

اتجاهات مشاهدي القنوات الفضائية المصرية نحو العلاقات المصرية الأفريقية

إعداد

ريهام رأفت سيد أحمد على

باحثة دكتوراه - قسم اجتماع - شعبة إعلام - كلية الآداب

إشراف

ا.م. د. أحمد علي بيلى

أستاذ علم الاجتماع

كلية البنات - جامعة عين

أ.د/ وائل إسماعيل عبد البارى

أستاذ ورئيس قسم الإعلام
المساعد

كلية البنات- جامعة عين شمس
شمس

الملخص :

ارتبطت مصر كدولة أفريقية عبر تاريخها الطويل بشعوب دول حوض النيل والقرن الأفريقي ، ولذا فالتعاون مع الدول الأفريقية يهدف إلى تعزيز العلاقات وذلك من خلال استخدام وتفعيل آليات التعاون في مجال العلاقات الدولية فضلا عن تعزيز دور القطاع الخاص المصري عن طريق دفع مجالات الاستثمار المصري في مشروعات البنية الأساسية . ظل تطور العلاقات وتنميتها رهنا بالمتغيرات الداخلية وانعكاستها الخارجية وتنامي قوة مصر لتنعكس في النهاية على تقوية العلاقات بينها وبين دول القارة الأفريقية . ويجب ألا تختزل علاقة مصر بدول أفريقيا في التجارة والاقتصاد أوفي احتياجات مصر من مياه النيل فقط، بل أن الأوان لإحياء دور قوة مصر الناعمة والمتمثلة في التعليم والبحث العلمي

والإعلام والثقافة والعمل المشترك مع منظمات المجتمع المدني لإظهار الصورة الحقيقية لمصر والأفارقة وحضارتهم .

وتكمن مشكلة الدراسة في اهتمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالقارة الأفريقية وبتنميتها وبالعمق الاستراتيجي للقارة في مصر منذ توليه رئاسة البلاد، خاصة بعد توتر العلاقات بين مصر وأفريقيا في الثمانينيات والتسعينيات واقتصارها على اللقاءات الرسمية الإقليمية والدولية، وكذلك بعد إنشاء دولة إثيوبيا لسد النهضة عقب ثورة يناير ٢٠١١، فكان الرئيس السيسي يسعى منذ توليه الرئاسة إلى الاهتمام بأفريقيا وبتنمية الدول الأفريقية، ويؤكد الرئيس في جميع حوارته على أهمية ربط جسور التواصل بين مصر وأفريقيا، ويؤكد على أهمية أفريقيا لمصر، وأهمية مصر لأفريقيا.

وقد اعتمدت الدراسة على نظريتي الأطر الإعلامية بهدف التأصيل العلمي للرسالة ونظرية اتخاذ القرار في العلاقات الدولية نظرا لأنها تعد من أكثر النظريات المفسرة للسياسة الخارجية للدولة من كونها نظرية في العلاقات الدولية، كما أنها توظف لما يتخذه الجمهور من قرارات معينة نتيجة مشاهدة الفضائيات.

وقد استخدمت الدراسة مسح مضمون الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة التي تعالج قضية العلاقات المصرية الأفريقية، والمسح الميداني لشرائح المجتمع المختلفة لمعرفة دور الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة في تشكيل الاتجاهات بالقضية. وقد شمل مجتمع الدراسة ما يلي:

- يشمل مجتمع الدراسة التحليلية الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة التي تتناول العلاقات المصرية الأفريقية في محتواها البرامجي والنشرات الإخبارية .
 - كما يشمل مجتمع الدراسة الميدانية الخبراء وشرائح من المجتمع المصري بمختلف أعمارهم (الرأي العام).
- وقد اعتمدت الدراسة على عينة عمدية من الخبراء والمتخصصين في الشأن المصري الأفريقي وعينة عشوائية من الجمهور المصري المتمثل في الشباب الجامعي والعاملين بالوزارات والسفارات والمعاهد العربية الأفريقية قوامها ٤٠٠ مبحوث .
- قامت الباحثة بعمل استمارة تحليل مضمون لمعرفة مدى معالجة الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة لقضية العلاقات المصرية الأفريقية وذلك على عينة من الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة:
- بالنسبة للفضائيات المصرية الحكومية : قنوات (الفضائية المصرية، النيل للأخبار) .
- بالنسبة للفضائيات المصرية الخاصة : قنوات (extra news-ON Live) .
- والبرامج المقدمة على القنوات عينة الدراسة لمدة دورة تليفزيونية كاملة وهي: (يوليو – أغسطس – سبتمبر ٢٠١٧) وذلك بالنسبة للعام ٢٠١٧، باستخدام أسلوب الحصر الشامل .

أهم نتائج الدراسة:

- كانت المنظمات والهيئات الحكومية المحلية المصدر الأبرز للأخبار المتعلقة بقضية العلاقات المصرية الأفريقية في قناة Extra News بنسبة ١٠٠%، وفي قناة ON Live بنسبة ٩٤,٩%، وفي القناة الفضائية المصرية بنسبة ٩١,٤%، وفي قناة النيل للأخبار بنسبة ٨٩,٢%.

- أن تغطية الأوضاع السياسية استحوذت على الجانب الأكبر من تغطية العلاقات المصرية الأفريقية في القنوات محل الدراسة.
- كانت مصر من الدول التي تنطلق منها القنوات الأربعة محل الدراسة وتنتسب إليها. ومن ثم حرصت هذه القنوات على إبراز الطرف المصري ودوره في أغلب التغطيات محل الدراسة.
- فقد كانت غالبية المضامين في القنوات الأربعة تعرض وجهة نظر أحادية بنسبة ٩٨,٣% في قناة ON Live، وبنسبة 95.7% في القناة الفضائية المصرية، وبنسبة ٩٥,٦% في قناة Extra News، وبنسبة ٩٥,٤% في قناة النيل للأخبار.
- فقد استحوذت القنوات الفضائية الخاصة على النسبة الأكبر من المشاهدين، فعلى حين بلغت نسبة المبحوثين الذين يتابعون دائماً القنوات الخاصة ٦٠,٢%، فلم تزد نسبة المتابعة الدائمة عن ٢١,٧% بين مشاهدي القنوات الحكومية. أيضاً فعلى حين كان هناك ٤ مبحوثين فقط لا يتابعون القنوات الفضائية الخاصة، فقد بلغ عدد المبحوثين الذين لا يتابعون القنوات الفضائية الحكومية ٢٦ مبحوثاً بنسبة ٦,٥% من إجمالي عينة الدراسة.
- حيث جاءت في الترتيب الأول أن علاقات مصر بدول القارة الأفريقية يحكمها تبادل المنافع والمصالح بوزن نسبي ٨٥,٢%. ما يعنى أن إدراك المبحوثين لأحد الحقائق الجوهرية في العلاقات بين الدول ومفادها أن علاقات الدول تقوم على الأساس على المنفعة المتبادلة فيما بينهم
- وتشير النتيجة إلى أن دور الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة في معالجة قضايا العلاقات المصرية الأفريقية كان واضحاً لدى المبحوثين عينة الدراسة.

مقترحات الدراسة:

- ضرورة إعادة النظر في سياسة مصر الخارجية تجاه أفريقيا وقيام مصر بدور فعال في تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي في دول حوض النيل حتى تتصدى لأي تدخلات خارجية تسعى لتهميش الدور الإقليمي المصري تجاه أفريقيا.
- ضرورة أن تكون الأخبار الخاصة بالعلاقات المصرية الأفريقية المذاعة عبر الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة دقيقة وصحيحة ومباشرة.
- إلمام معدي ومحرري البرامج المتعلقة بقضية العلاقات المصرية الأفريقية بكافة الجوانب والأبعاد الخاصة بالقضية، والتدريب على كافة فنون التحرير الإعلامي.

- ضرورة إمام معدي ومحرري البرامج التي تتناول العلاقات والقضايا المصرية الأفريقية بلغات ولهجات تلك الدول وإطلاعهم على ثقافة تلك الشعوب.
- ضرورة قيام إستراتيجية إعلامية مصرية أفريقية لمواجهة الأطماع الأجنبية لثروات القارة الأفريقية.

أولاً: المقدمة:

تعتبر القنوات الفضائية من أكثر وسائل الاتصال الجماهيري باستخدامها خاصة في ظل التطورات المتلاحقة في وسائل الاتصالات والمواصلات، حيث تتميز بقدرتها الكبيرة على جذب الجمهور حولها ، فأصبحت وسائل الإعلام تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور بالقضايا والمشكلات المطروحة، حيث تعد وسائل الإعلام مصدراً رئيسياً يلجأ إليه الجمهور في استقاء معلوماته عن كافة القضايا السياسية والثقافية و الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات الدولية بسبب فاعليته وانتشاره الواسع .

ارتبطت مصر كدولة أفريقية عبر تاريخها الطويل بشعوب دول حوض النيل والقرن الأفريقي ، ولذا فالتعاون مع الدول الأفريقية يهدف إلى تعزيز العلاقات وذلك من خلال استخدام وتفعيل آليات التعاون في مجال العلاقات الدولية فضلا عن تعزيز دور القطاع الخاص المصري عن طريق دفع مجالات الاستثمار المصري في مشروعات البنية الأساسية .

ظل تطور العلاقات وتنميتها رهنا بالمتغيرات الداخلية وإنعكاساتها الخارجية وتنامي قوة مصر بما يؤدي في النهاية إلى تقوية العلاقات بينها وبين دول القارة الأفريقية .
ويجب ألا تختزل علاقة مصر بدول أفريقيا في التجارة والاقتصاد أو في احتياجات مصر من مياه النيل فقط، بل أن الأوان لإحياء دور قوة مصر الناعمة والمتمثلة في التعليم والبحث العلمي والإعلام والثقافة والعمل المشترك مع منظمات المجتمع المدني لإظهار الصورة الحقيقية لمصر والأفارقة وحضارتهم .

وقد اهتمت مصر بتقوية علاقاتها بالعمق الأفريقي، وخاصة دول حوض النيل وفي مقدمتها إثيوبيا وأوغندا، إلا أن العلاقات بين مصر والدول الإفريقية بدأت في الانحسار وأخذت دول أفريقيا تبتعد عن دائرة الاهتمام السياسي المصري منذ العام ١٩٩٠، وأصبحت العلاقات المصرية الإفريقية محصورة فقط على اللقاءات الإقليمية أو الدولية، الشيء الذي أدى إلى انقطاع التواصل بين مصر ودول القارة الأفريقية الأخرى، فمع تولي الرئيس مبارك حكم مصر اتبع سياسة هادئة بحيث لا تتدخل مصر في شؤون الدول الأخرى مهما كانت الظروف خاصة بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها في أديس أبابا عام ١٩٩٥، حيث ابتعدت مصر عن القارة وخلف هذا فجوة ملاً فراغها دول الأخرى مثل إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية وغيرهما .
مرت مصر بعدة اضطرابات داخلية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ أدت إلى زيادة تراجع علاقة مصر بأفريقيا خاصة عندما حولت إثيوبيا مجرى نهر النيل الأزرق، وتعليق عضوية مصر بالاتحاد الإفريقي، إلى أن جاءت ثورة ٣٠ يونيو وتولى الرئيس عبد الفتاح السيسي حكم مصر، ومنذ ذلك الوقت بدأت تستعيد مصر دورها الطبيعي في القارة السمراء، حيث أجرى الرئيس "عبد الفتاح السيسي" جولة أفريقية في أولى زيارته الخارجية تضمنت ثلاث دول في مقدمتها الجزائر ثم غينيا الاستوائية وختمها بالسودان، وهو ما اهتمت الوسائل الإعلامية خاصة المصرية بنقله .

وفتحت مشاركة مصر في قمة الاتحاد الإفريقي التي عقدت بغينيا شهر يونيو ٢٠١٥، صفحه جديدة في علاقاتها الإفريقية، وهذا ما كشفت عنه المباحثات الهامة التي أجراها "الرئيس السيسي" في العديد من الملفات التي كانت تؤثر سلبا على علاقات مصر ببعض الدول وفي مقدمتها أزمة سد النهضة والتعاون والتنمية مع عدد من الدول الإفريقية وعودة الدور المصري في إفريقيا، ولعل أبرز الإنجازات التي تحققت تكمن في تغيير مسار السياسة الخارجية إذ نجح في إقناع الدول الإفريقية لتغيير سياساتها ومواقفها تجاه مصر .

أعلنت مصر في إطار بذل الجهود المكثفة لعودة دورها الرائد داخل القارة عن تدشين وكالة التنمية الإفريقية التي تهدف إلى التركيز على دعم المشاريع التنموية الكبرى في البلدان الإفريقية والدول النامية الأخرى التي تربطها معها علاقات ودية .

لقد بدت مؤشرات كثيرة تؤكد على عودة مصر إلى القارة السمراء مجدداً، حيث تكتفت لقاءات الرئيس "السيسي" مع الرؤساء الأفارقة وتم تبادل الزيارات مع عدد من دول الجوار الإفريقية، كما قامت مصر مؤخراً بشكل فعلي تدريب ٢٢ دبلوماسياً من جنوب السودان في مصر تحت إشراف وكالة التنمية، كذلك التقى الرئيس "السيسي" بوفد الكوميسا مارس ٢٠١٦ لتذليل أي خلافات مع دول القارة الإفريقية خاصة مع إثيوبيا لحل أزمة سد النهضة في ضوء التطلعات التنموية الإثيوبية مع الحفاظ على حقوق مصر المائية في نهر النيل .

وتظل القارة الإفريقية هي العمق الاستراتيجي لمصر، كما أنها محط أنظار العالم كله، وقد عانت الكثير من الصراعات بسبب مواردها الطبيعية، وهناك قوى دولية كبرى تحرص على عمل منندييات مع القارة الإفريقية مثل الصين وغيرها من الدول وأخرها ألمانيا في قمة العشرين في أكتوبر من العام الحالي، حيث شارك الرئيس السيسي في أعمال قمة مجموعة العشرين حول الشراكة الاقتصادية مع أفريقيا، والتي أطلقتها "المستشارة الألمانية ميركل" في ٢٠١٧، خلال الرئاسة الألمانية لمجموعة العشرين الاقتصادية.

وتعد هذه هي المشاركة الثانية للرئيس السيسي في هذه القمة، حيث شارك في القمة الأولى التي استضافتها برلين في يونيو ٢٠١٧، حيث تهدف القمة إلى تطوير اقتصاديات الدول الأفريقية وجذب الاستثمارات إليها وإقامة مشروعات البنية التحتية. ويهتم الرئيس عبد الفتاح السيسي بالقارة الأفريقية والتنمية في أفريقيا، ولعل آخرها مشروع مد السكك الحديدية بين مصر والسودان، وتبادل الخبرات في مجالات التنمية لصالح الشعبين. ويشهد العام القادم (٢٠١٩) قيادة مصر للاتحاد الأفريقي، حيث إن مصر لديها جدول طموح خاص بأفريقيا سواء على المستوى الاقتصادي والتنموي. وشهد الرئيس عبد الفتاح السيسي جلسة "أجندة أفريقيا ٢٠٦٣ - أفريقيا التي نريدها" وذلك ضمن فعاليات منتدى شباب العالم المقام في مدينة شرم الشيخ، في نوفمبر من العام الحالي. وأكد الرئيس السيسي على أهمية القارة الأفريقية لمصر، كما أكد على اهتمام مصر بأفريقيا وبتنميتها، وأشار الرئيس إلى ضرورة ربط الجسور لحل المشاكل في القارة، وأكد على أهمية التكامل الإقليمي بين دول القارة، وعلى ضرورة إدارة مواردها إدارة جيدة، وأن الاستقرار والأمن هما شرطان أساسيان للتنمية. وأشار الرئيس السيسي أن أحد مسارات السياسة المصرية هي محاولة تهدئة الحالة الموجودة في أفريقيا مثلما حدث في ليبيا وجنوب السودان، دون التدخل في الشؤون الداخلية للدول. ويسعى البحث إلى التعرف على كيفية معالجة الفضائيات المصرية للعلاقات المصرية الأفريقية وأهميتها، وانعكاسها على اتجاهات الرأي العام المصري.

ثانياً: مشكلة الدراسة (القضية الأساسية للدراسة) :

تم الاستدلال على مشكلة الدراسة من خلال :

اهتمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بالقارة الأفريقية وبتنميتها وبالعراق الاستراتيجي للقارة في مصر منذ توليه رئاسة البلاد، خاصة بعد توتر العلاقات بين مصر وأفريقيا في الثمانينيات والتسعينيات واقتصارها على اللقاءات الرسمية الإقليمية والدولية، وكذلك بعد شروع إثيوبيا في إنشاء سد النهضة عقب ثورة يناير ٢٠١١، فكان الرئيس السيسي يسعى منذ توليه الرئاسة إلى الاهتمام بأفريقيا وبتنمية الدول الأفريقية، ويؤكد الرئيس في جميع حوارته على أهمية ربط جسور التواصل بين مصر وأفريقيا، ويؤكد على أهمية أفريقيا لمصر، وأهمية مصر لأفريقيا.

إن الصعوبة العملية التي يجسدها الإطار الذي يُعالج أو يُقدّم فيه موضوع العلاقات المصرية الأفريقية، تطرح مشكلة محدّدت وأطر التغطية الإخبارية للقضايا المرتبطة بالقضية، ودورها في تشكيل الرأي العام؛ لذلك تسعى الدراسة إلى معالجة طبيعة ومحددات التغطية الإخبارية للعلاقات المصرية الأفريقية في الإعلام المصري؛ وذلك من خلال التعرف على مدى تلبيتها للحاجات المعرفية للمتلقّي، وكيفية تركيز تلك التغطية على أهداف وأحداث بعينها. كما تعالج استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية، ومدى اهتمامه بمواقف أطراف سياسية داخلية أو دول معينة، ودوره في بناء وتشكيل الأخبار من حيث انتقالها، واختيار المصادر، وزوايا المعالجة، وهل التغطية محكومة بالأطر التي تنظّم النسق المعرفي والضغط المهنية التي يعمل فيها القائم بالاتصال، أم أنها تعمل وفق أجندة واعتبارات معينة، تدفع القائم بالاتصال أو على الأقل تحدّد له طبيعة وزاوية تناول أو إطاره؟

وهنا تركز الدراسة على استراتيجيات بناء النصّ من حيث الاختيارات اللغوية، والاقتباسات والمعلومات والصور؛ التي تقود للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في المعالجة مقابل إغفال

جوانب أخرى؛ وكيفية معالجة التغطية الإخبارية لجذور المشكلة وأسبابها العميقة؛ سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، وكذلك مدى ارتباطها بالسياق الاجتماعي والسياسي والثقافي. وتتطرق الدراسة -كذلك- إلى تحديد الأطر الثقافية للتغطية والقواعد المهنية الحاكمة لها من خلال طرح عدة فروض عن أثر اختلاف نوع الوسيلة ونمط الملكية على معدلات الاهتمام، ونوعية الأطر، واستراتيجيات القوائم بالاتصال والقواعد المهنية الحاكمة للتغطية الإخبارية المتعلقة بالعلاقات المصرية الأفريقية.

وتكمن المشكلة البحثية للدراسة في التعرف على كيفية معالجة الفضائيات المصرية للعلاقات المصرية الأفريقية، ومدى انعكاس تلك المعالجة على اتجاهات الجمهور المصري تجاه أفريقيا .

ثالثا: أهمية الدراسة :

تتوقف أهمية الدراسة على أهمية الظاهرة التي يتم دراستها، وعلى قيمتها العلمية وما يمكن أن تحققه من نتائج يمكن الاستفادة منها، وما يمكن أن تخرج به من حقائق يمكن الاستناد إليها، ولذا تم تحديد أهمية الدراسة في النقاط التالية :

أولاً: الأهمية العلمية :

١. التعرف على دور الفضائيات المصرية الخاصة والحكومية في تنمية الاتجاهات وتشكيل الوعي لكافة شرائح المجتمع المصري تجاه تلك القضية .
٢. التعرف على درجة الاختلاف بين القنوات الفضائية المصرية الخاصة والحكومية في طريقة معالجة تلك القضية .

ثانياً: الأهمية العملية :

١. تحليل مضمون القنوات الفضائية المصرية الخاصة والحكومية محل الدراسة لإلقاء الضوء على أهمية العلاقات المصرية الأفريقية .
٢. توفير خلفية معلوماتية لدى صانعي القرار حول حقيقة اتجاهات الرأي العام المصري إزاء هذه القضية .

رابعاً: أهداف الدراسة :

تشكل قضية أهمية العلاقات المصرية الأفريقية أهمية كبرى لدى الدول الأفريقية ودول حوض النيل خاصة مصر ، وبدأت الفضائيات خاصة المصرية تتناول أهمية العلاقات المصرية الأفريقية في الفترة الأخيرة وتركز عليها في عدد من برامجها ونشراتها الإخبارية .

^١ محمد شفيق، (١٩٩٨) "البحث العلمي - الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية" (الأسكندرية: المكتب الجامعي الحديث) ص ٥١ .

ويتمثل الهدف العام للدراسة في التعرف على أطر ومحددات التغطية الإخبارية لقضية العلاقات المصرية الأفريقية في الإعلام المصري خاصة بعد ثورة ٢٥ يناير ، ومدى قدرتها على الإسهام في تكوين رأي عامٍ نحو تلك القضية والقضايا المرتبطة بها؛

وينتفع عن هذا الهدف العام أهداف فرعية؛ وتشمل:

١. إلقاء الضوء على نشأة العلاقات المصرية الأفريقية وتطوراتها من خلال المراحل المختلفة التي مرت بها.
٢. قياس معالجة الفضائيات المصرية لقضية العلاقات المصرية الأفريقية الإيجابية والسلبية، وتأثيرها على اتجاهات الرأي العام المصري تجاه القضايا الأفريقية ..
٣. تقييم المواد و القوالب التي تعالج هذه القضية .
٤. التعرف على حجم تناول الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة لأهمية العلاقات المصرية الأفريقية.
٥. التعرف على طبيعة ومحددات التغطية الإخبارية واستراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة.
٦. تحديد أهم أطر التغطية الإخبارية، ومدى ارتباطها بالسياق السياسي والاجتماعي والثقافي.
٧. استشراف رؤية مستقبلية لهذه العلاقات .

خامسا: تساؤلات الدراسة:

تم تقسيم تساؤلات الدراسة إلى مجموعتين هما :

أولاً : تساؤلات خاصة بالدراسة التحليلية:

١. ما القضايا المختلفة المتعلقة بقضية العلاقات المصرية الأفريقية التي تتناولها الفضائيات المصرية ؟
٢. ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين كل من الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة في معالجتها لقضية العلاقات المصرية الأفريقية ؟
٣. ما حجم اهتمام الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة في معالجتها لقضية العلاقات المصرية الأفريقية ؟
٤. ما أهم الأطر المستخدمة في التغطية؟ ومدى ارتباطها بالسياق الاجتماعي والسياسي والثقافي؟
٥. ما مدى تلبية التغطية للحاجات المعرفية للمتلقّي؟ وما حدود تركيزها على أهداف وأحداث ودول بعينها؟
٦. إلى أي مدى تتسم تغطية القائم بالاتصال في القنوات الحكومية مقارنة بالقنوات الخاصة في التوازن الإعلامي؟
٧. هل يمكن أن تسهم التغطية الإخبارية في تشكيل رأي عامٍ تجاه العلاقات المصرية الأفريقية؟
٨. ما أنماط التعامل مع قضية العلاقات المصرية والأفريقية في الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة عينة الدراسة؟

٩. ما النمط أو القالب الإعلامي الأكثر استخداما في عرض قضية العلاقات المصرية الأفريقية في الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة ؟
١٠. ما حجم المساحة التي تشغلها موضوعات قضية العلاقات المصرية الأفريقية في الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة؟
١١. ما المصادر التي يتم الاعتماد عليها في معالجة قضية العلاقات المصرية الأفريقية في الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة ؟
١٢. ما عناصر الإبراز المستخدمة في عرض قضية العلاقات المصرية الأفريقية في الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة عينة الدراسة؟
١٣. ما الأفكار الرئيسية والكلمات المحورية التي تركز عليها نشرات الأخبار أو البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة عند تناولها لملف العلاقات المصرية الأفريقية ؟

تساؤلات خاصة بالدراسة الميدانية:

١. ما مدى اعتماد الأفراد على الفضائيات المصرية في استقاء معلوماتهم عن العلاقات المصرية الأفريقية ؟
٢. ما تأثير العلاقات المصرية الأفريقية على أفراد المجتمع المصري والخبراء ؟
٣. ما مدى تأثير المعالجة الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة على الأفراد ؟
٤. ما دور المعالجة في تشكيل وعى أفراد المجتمع بقضية العلاقات المصرية الأفريقية؟
٥. ما تأثير تكرار تعرض الأفراد لموضوعات العلاقات المصرية الأفريقية من خلال الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة على تشكيل وعيهم عن هذه القضايا ؟
٦. ما الفئات الأكثر تأثراً بالعلاقات المصرية الأفريقية ؟
٧. ما مدى التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة لقضايا العلاقات المصرية الأفريقية في كل من الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة ؟
٨. ما الأطر الإخبارية التي توظفها القنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة في عرضها لملف العلاقات المصرية الأفريقية ؟
٩. ما نوعية القضايا الفرعية المثارة في الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة عن ملف العلاقات المصرية الأفريقية ؟

سادسا: المفاهيم النظرية والإجرائية للبحث:

يمثل المفهوم العنصر الأساسي الذي تتكون منه المعرفة العلمية بأشكالها، ومستوياتها المختلفة، والمفهوم عبارة عن رمز أو فكرة تعبر عن أشياء في الواقع أو الذهن وتساهم في تحديد ما يقصد بهذه الأشياء ، وهنا تنقسم المفاهيم إلى مفاهيم موضوعية والتي يتم الوصول إليها من خلال الكتب والمراجع والدراسات السابقة، ومفاهيم إجرائية وهي ما سيتم الوصول إليه في هذه الدراسة من خلال تحليل الفضائيات ، ومن المفاهيم التي تتضمنها الدراسة ما يلي:

١. المعالجة الإعلامية :

يقصد بها السمات والخصائص التي يتسم بها تناول الإعلامى للقضية محل الدراسة من حيث الشكل (القوالب الفنية - عناصر الإبراز) والمضمون (القضايا الفرعية - الأطر الإعلامية الموظفة - مدى التوازن في العرض - أساليب الإقناع) ، والمعالجة هي الطريقة المدعومة بالأدوات المهنية والقواعد العلمية من أشكال إعلامية متنوعة وقوالب صحفية وإذاعية وفيديو ، وكذلك مهارات الصياغة وبلورة الأفكار والإعداد والتقديم والإخراج لإظهار المحتوى الإعلامي

في أفضل صورة يتعامل معها الجمهور ليستطيع الفهم والمشاركة لتحقيق الأهداف المرجوه،
والمعالجة الإعلامية أشمل من التغطية الإعلامية، حيث تشكل التغطية مرحلة من المعالجة، هناك
العديد من السمات المهنية للمعالجة الإعلامية تتمثل في المصداقية والموضوعية والدقة والحالية
والعمق والشمول.^٢

٢. العلاقات الدولية :

تعرف على أنها كافة التفاعلات والروابط المتبادلة سواء كانت سياسية أو غير سياسية بين
الكيانات المختلفة في إطار المجتمع الدولي، كما أنها مصطلح يشمل كل الاتصالات بين الدول
وكل حركات الشعوب والسلع والأفكار عبر الحدود الوطنية، والعلاقات الدولية تضم العلاقات
السلمية والحربية بين الدول ودور المنظمات الدولية وتأثير القوى الوطنية ومجموع المبادلات
والنشاطات التي تعبر عن الحدود الوطنية، والعلاقات الدولية علاقات شاملة تشمل مختلف
الجماعات في العلاقات الدولية سواء كانت رسمية أو غير رسمية.^٣

٣. الأطر الإعلامية:

قيام القائم بالاتصال بوضع مُحدّدات معينة تجعل هذا الخبر له معنى ومغزى لدى الجمهور
عبر مجموعة من الفئات المحددة والمعروفة أسهم في تكوينها الخبرات السابقة وظروف
العمل واستقراء الواقع الاجتماعي للمجتمع ذاته.

المفاهيم الإجرائية:

١. القوالب الفنية المستخدمة:
شكل ظهور الخبر (خبر - حوار - تقرير - اتصال هاتفي - بث مباشر) .
٢. عناصر الإبراز المستخدمة في البرنامج أو النشرة:
العناصر المصاحبة للخبر لإبرازه وتتمثل في (صورة حية- خرائط- أرقام ومعلومات
مكتوبة- أفلام وثائقية) .
٣. مصادر الأخبار:
المصادر التي تحصل القناة من خلالها على الأخبار وتتمثل في (المنظمات والهيئات-
مصادر حكومية- وكالات الأنباء- خبراء ومتخصصين- صحف ومجلات- مراسل
القناة) .
٤. المشاركة الجماهيرية:
شكل تواصل الجمهور في البرنامج أو النشرة سواء كان بالتعليقات على مواقع التواصل
الاجتماعي أو بالاتصالات الهاتفية.

سابعاً: الإطار النظري للبحث:

النظرية:

^٢ سارة نصر محمد عبد الباقي، "معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون) ٢٠١٠
^٣ د. عبد القادر محمد فهمي، "النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية"، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠

تعد النظرية هي (خطة عقلية تم التأكد من صحتها بالملاحظة والتجربة، وشرح مقترح وفرض صممت لتفسير الظاهرة، وتأمل افتراضي قبلي مكتمل لفكرة معينة، وترتيب النتائج في نظام معين يتضمن رؤية لموضوع محدد)^٤. ولذا استخدمت الباحثة نظريتي الأطر الإعلامية ونظرية اتخاذ القرار في العلاقات الدولية.

١- نظرية الأطر الإعلامية:

تستهدف الدراسة معالجة الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة لأهمية العلاقات المصرية الأفريقية، فقد تم اختيار نظرية الأطر من بين العديد من نظريات الاتصال للتأصيل العلمي لموضوع الدراسة.

تعد نظرية "تحليل الإطار الإعلامي" واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية للقضايا.

والفرض الرئيسي لهذه النظرية أن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهاً من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدرًا من الاتساق من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة وللإطار الإعلامي لقضية ما تعريفات عدة، منها: أنه "انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها"^(٥).

ولقد عرف كل من نيلسون وكلاوسن الإطار بأنه "العملية التي تحدد وتنظم من خلال المصادر الإعلامية القضية السياسية أو الجدل العام حولها، ووفقاً لذلك فالأطر الإعلامية تؤثر في الرأي العام من خلال تركيزها على قيم محددة أو حقائق أو غيرها من الأفكار التي تمنحها درجة عالية من الوضوح المرتبط بالقضية أكثر مما تحققه الأطر البديلة"^(٦).

في حين ذكر إيرفينج جوفمان (أول من أشار لنظرية الأطر عام ١٩٧٤) أن الإطار هو عملية تنظيم عناصر المعلومات الدقيقة والبسيطة وليس على مجموعة الأحداث المحتمل أن تكون ذات قيمة خبرية، وتشير فكرة التأطير إلى التأكيد وعرض المعاني، وتشير أيضاً إلى الطرق التي يتم بها عرض المعلومات حول الأخبار من زاوية أو من اتجاه محدد^(٧). في حين ذكر تانكرد إن الإطار هو الفكرة المركزية التي تدور حولها محتوى الأخبار وتحدد القضية من خلال استخدام الاستبعاد، التركيز، الاختيار، والانتقاء ويمكن فهم الإطار الخبري على أنه إطار لصورة أو مصور يقوم بعمل إطار للقطعة، فالمصور يحدد الجزء الملتقط من الصورة ويمكنه أن يستبعد بعض الأجزاء، وهو نفس ما يقوم به الصحفي حينما يقرر أي من المعلومات سيستخدمها وأي المعلومات يستبعدها من التقرير^(٨).

٤. حسنين شفيق، "نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد، ومواقع التواصل الاجتماعي"، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، ص ٢١، ٢٠١٤.

٥- نزمين زكريا إسماعيل خضر (٢٠٠١) "صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور المصري دراسة على عينة من سكان محافظة القاهرة الكبرى" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم العلاقات العامة والإعلان). ص ٦٢

٦- ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد. (٢٠٠٦) "نظريات الاتصال" (القاهرة: دار النهضة العربية) ص ١٩٩

٧-Paschal Proston (2008) "Making the News: Journalism and News Cultures in Egypt." (New York: Routledge) P 59.

٨-Jack Rosenberry & Lauren A. Vicker (2009) "Applied Mass Communication Theory: A Guide for Media Practitioners" (New York: Pearson) p. 152

وقد أشار دافيد دومك في دراسته لعام ٢٠٠١ أن الأطر التي تقدم من خلالها القضايا المختلفة في التغطية الإخبارية تؤثر على معايير حكم المتلقين وعلى تقييمهم للقضايا وتشكيل أحكامهم السياسية^(٩).

مما سبق نستنتج أهم النقاط التي تركز عليها نظرية الأطر الإعلامية: (١٠)
تركيز وسائل الإعلام في رسائلها على جوانب بعينها في القضية دون غيرها أي (تحديد لأطر بعينها) يخلق معايير يستخدمها أفراد الجمهور المشاهد في تقييمهم للقضية، أي أن معلومات الجمهور واتجاهاته نحو الأحداث والقضايا المختلفة تتشكل في ضوء تأثيرهم بالأطر التي تعالج من خلال وسائل الإعلام لتلك الأحداث.
إن الأحداث لا تنطوي في حد ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها من خلال التركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى.
الاستعانة بالأطر المرجعية المختلفة في الرسالة الإعلامية يؤدي بدوره إلى اختلاف الرأي العام تجاه الأحداث والقضايا المختلفة.

توظيف نظرية الأطر في هذه الدراسة:

توظف الدراسة نظرية الأطر الإعلامية في رصد وتحليل أطر معالجة الفضائيات المصرية للعلاقات المصرية الأفريقية وانعكاسها على اتجاهات الرأي العام المصري نحو أفريقيا، على مستوى الدراسات الميدانية والتحليلية وذلك على النحو التالي:
توضيح الآليات التي تستخدمها الفضائيات المصرية لعودة العلاقات المصرية الأفريقية.
رصد وتحليل اتجاهات الجمهور نحو تأطير قضية العلاقات المصرية الأفريقية في الفضائيات المصرية.

٢- نظرية اتخاذ القرار:

تعد هذه النظرية من أكثر النظريات المفسرة للسياسة الخارجية للدولة من كونها نظرية في العلاقات الدولية، يعتبر ريتشارد سنايدر أستاذ العلاقات الدولية ورائد منهج اتخاذ القرار، إن الأساس في إقامة الروابط والعلاقات بين الدول ما هو إلا قرار أو جملة قرارات صادرة عن بيئة قرارية تضم العناصر أو الوحدات المسؤولة عن اتخاذها، ووحدة اتخاذ القرار تضم أشخاص عدة تناط بهم مسؤولية رسم السياسة العليا للدولة وهؤلاء الأشخاص تؤثر فيهم عدة تدفع بهم إلى اتخاذ قرار معين.^{١١}
واتخاذ القرار يقصد به اختيار بديل محدد أو قرار محدد من بين بدائل أو قرارات عدة متنافسة باعتباره الأكثر قبولاً لتحقيق هدف ما أو أهداف معينة، وعملية الاختيار يفترض أن تكون نتيجة اقتناع منطقي ولكي تكون عقلانية ترتبط بعدة عوامل وهي:
وضوح فكرة الهدف في ذهن القائد السياسي ووسط الأحداث الإقليمية والدولية المعقدة، ولا بد من الأخذ في الاعتبار ان غياب الموضوعية قد يؤدي إلى اختيار قرارات خاطئة.

^٩ -David Domke . (2001) "Racial Cues and Political Ideology :an Examination of Associative priming" (Communication Research, Vol.28, No.6) pp.772-801

^{١٠} -سارة نصر محمد عبد الباقي (٢٠١٠) "معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة" رسالة ماجستير غير منشورة (القااهرة: جامعة القااهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون) ص ٤٩.

^{١١} د. عبد القادر محمد فهمي، "النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية"، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص ٧٤

درجة الدقة في حساب وتقييم الاحتمالات المترتبة على اتخاذ قرار ما، ذلك ان عدم التقدير الصائب في عملية الموازنة بين طبيعة الأهداف الخارجية المراد تحقيقها أو ضعف القدرة على التقييم الشامل والدقيق قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات تنطوي على خسائر فادحة . وعموما يمكن القول ان عملية اتخاذ القرار تمر بعدة مراحل تبدأ أولاً بوجود حافز خارجي يواجه صانع القرار ويثير اهتمامه ، والمرحلة الثانية تتمثل بإدراك صانع القرار لهذا الحافز وعملية الإدراك ترتبط بنشأة الحافز وطبيعة الأهداف التي يحملها صانع القرار ، والمرحلة الثالثة هي جمع المعلومات وهي معلومات تعلق بطبيعة الحافز ونوعيته . ولذا فإن كل خيار أو بديل يراد اتخاذه بشأن حافز محدد فإنه يطرح جملة احتمالات وعلى صانع القرار أن يأخذها بعين الاعتبار .^{١٢}

توظيف نظرية اتخاذ القرار في هذه الدراسة :

توظف الدراسة نظرية اتخاذ القرار في رصد كيفية اتخاذ مالكي الفضائيات المصرية قرارات تتعلق بإذاعة موضوعات معينة عن العلاقات المصرية الأفريقية ، وأيضا رصد لما يتخذه الجمهور من قرارات معينة نتيجة مشاهدته للفضائيات .

الدراسات السابقة :

من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين رئيسيين وهما :
المحور الأول: دراسات عن العلاقات والقضايا المصرية الأفريقية .
المحور الثاني: دراسات عن الفضائيات والإعلام المصري والإعلام الأفريقي .
المحور الثالث: دراسات عن اتجاهات الجمهور .
حيث تم ترتيبها من الأحدث للأقدم كما يلي:

المحور الأول : دراسات عن العلاقات والقضايا المصرية الأفريقية :

١- دراسة عبد الناصر محمد مأمون عيسى. (٢٠١٦) "العلاقات الاثيوبية بدول الخليج العربية منذ انتهاء الحرب الباردة وآثارها على المصالح المصرية"^{١٣}
تهدف الدراسة إلى إيضاح دور المحددات الداخلية والإقليمية والدولية التي تؤثر على العلاقات التي تجمع بين مجلس التعاون الخليجي واثيوبيا بعد الحرب الباردة، وكذلك ابرز محطات وملامح تطور العلاقة بين دول مجلس التعاون الخليجي واثيوبيا منذ بداية الحرب الباردة ، وابرز القضايا التي ظهرت في العلاقات التي تجمع اثيوبيا بالدول الخليجية محل الدراسة وكيف يمكن أن تؤثر العلاقات الاثيوبية بالدول الخليجية محل الدراسة على الأمن القومي المصري . وإلى أي مدى يمكن استثمار واستخدام العلاقات بين اثيوبيا والدول الخليجية محل الدراسة في تحقيق أهداف السياسة الخارجية المصرية .
واستخدمت الدراسة مقولات وأسس منهج "تحليل النظم" لديفيد استون لدراسة وتحليل كافة أبعاد الموضوع .

^{١٢}د. عبد القادر فهمي ، مرجع سابق ، ص ٧٧

^{١٣}عبد الناصر محمد مأمون عيسى. (٢٠١٦) "العلاقات الاثيوبية بدول الخليج العربية منذ انتهاء الحرب الباردة وآثارها على المصالح المصرية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم السياسة والاقتصاد)

وتأتي أهمية الدراسة من التطرق لقضية مكانة الدول العربية في العقل الجمعي الأفريقي وهو ما يرتبط بقضايا الأمن القومي العربي لدول شمال أفريقيا خاصة مصر .

٢- أيمن شبانه . (٢٠١٥) "الظهور الإثيوبي في جنوب الشرق الأوسط"^{١٤}

تحاول الدراسة تحليل دوائر العلاقات الخارجية الإثيوبية ، وخاصة الدائرة العربية التي تقع في منطقة القرن الأفريقي ، وكذلك في حوض النيل ، وكيف تشكل هذه المناطق أهمية بالنسبة للأمن القومي الإثيوبي ، وتحاول الدراسة استعراض المقومات الأساسية لإثيوبيا التي توصلها للقيام بدور مؤثر في تلك الدوائر ، سواء السمات والمقومات الداخلية أو الظروف والتطورات الخارجية التي تساعد إثيوبيا وتؤثر على دورها في تلك الأقاليم .
وتهدف الدراسة إلى التركيز على قضية مياه النيل وتأثيرها على الأمن القومي الإثيوبي، وكذلك تأثير الإدارة الإثيوبية لهذا الملف على الأمن القومي المصري، وتشير إلى طبيعة التنسيق المصري السوداني في هذا الشأن.

٣- عبد الناصر عبد العاطي . (٢٠١٣) "العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها

الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية دراسة تحليلية"^(١٥)

تهدف الدراسة إلى رصد وتحليل وتفسير استخدام وتوظيف الأطر الإخبارية في معالجة قضايا العلاقات المصرية الأفريقية بالفضائيات العربية الإخبارية في ضوء نظرية الأطر الإخبارية ، ومن ثم تحديد طبيعة واتجاه المعالجة الإخبارية نحو تلك العلاقات ، وأهم القضايا التي تحظى باهتمام، حيث تسعى الدراسة إلى رصد الواقع الرمزي للعلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسه الخدمات الإخبارية المقدمة بالفضائيات عينة الدراسة، وذلك من خلال إجراء المسح الشامل لعينة من النشرات الإخبارية والبرامج الحوارية السياسية المقدمة بالفضائيات الإخبارية (الجزيرة،النيل،العربية) خلال الفترة الزمنية المحددة من الأول من ابريل ٢٠١١ إلى الثلاثين من سبتمبر من ذات العام للوصول إلى نتائج تعطي مؤشرات ودلالات تفيد في معرفة الكيفية التي تعالج بها الفضائيات الإخبارية قضايا العلاقات الدولية ، خاصة ما يتعلق بمعالجة قضايا العلاقات المصرية الأفريقية .

وقد استخدمت الدراسة العينة الزمنية للنشرات الإخبارية التي تقدمها الفضائيات العربية الإخبارية عينة الدراسة في الفترة من الأول من ابريل ٢٠١١ وحتى الثلاثين من سبتمبر من وتم تحديد العينة الزمنية للبرامج الحوارية من الأول من ابريل ٢٠١١ وحتى الواحد والثلاثين من مارس ٢٠١٢ وذلك لرصد أوسع للبرامج الحوارية ، أما عينة القنوات العربية الإخبارية (الجزيرة-النيل الإخبارية-العربية).

وقد اعتمدت عينة الدراسة على أداة استمارة تحليل المضمون ، كما تم تصميم استمارة تحليل الأطر الإخبارية اعتمدت الدراسة على منهجين علميين هما :منهج المسح، والمنهج المقارن.

٤)Yaw Nyarko, SilvanaMelitsko (2010), "Africa and the AraGulf: A New Economic and Political Alliance?"¹⁶

^{١٤} أيمن شبانه، "الظهور الإثيوبي في جنوب الشرق الأوسط" (القاهرة: مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الأهرام، ع ٢١، ٢٠١٥)
^{١٥} - عبد الناصر عبد العاطي. (٢٠١٣) "العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية - دراسة تحليلية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية- قسم الدراسات الإعلامية)

تحاول هذه الدراسة أن ترصد وتحلل أسس وتطورات العلاقات الخليجية الأفريقية وذلك في إطار تحقيق هدفها البحثي وهو الإجابة على تساؤل مفاده هل لهذه العلاقات جدوى اقتصادية وسياسية على الطرفين من عدمه ، ولذا تحاول التأكيد على أهمية وفوائد العلاقات الخليجية الأفريقية على دول الطرفين في المجالات الاستثمارية التجارية ، خاصة في ظل ما تشهده القارة الأفريقية من تكثيف للعلاقات مع عدد من القوى والأطراف الإقليمية والدولية كالصين والهند وتركيا ، وتؤكد الدراسة أيضا على أهمية الاستفادة من الدروس التنموية للدول الخليجية الصغيرة ذات الوفرة في الموارد الاقتصادية ، وهو ما يشكل نموذجا لعدد من الدول الأفريقية التي لها ذات الوفرة في عدد من الموارد .

٥- أيمن عبد اللطيف الغنام. (٢٠١٠) "دور الأزهر الشريف في العلاقات المصرية الأفريقية فيما بعد الحرب الباردة"^{١٧}

تناولت الرسالة بالدراسة والتحليل دور الأزهر الشريف في العلاقات المصرية الأفريقية فيما بعد الحرب الباردة كواحد من أقدم وأهم المؤسسات الإسلامية، والتي كان لها دور كبير عبر العصور والأزمات الماضية في دعم علاقات مصر الدولية سواء على المستوى العربي أو الإسلامي أو الأفريقي أو العالمي. وهدفت الدراسة إلى تحليل دورها في دعم العلاقات المصرية الأفريقية بعد انتهاء الحرب الباردة وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

المحور الثاني : دراسات عن الفضائيات والإعلام المصري والإعلام الأفريقي :

١- الزهراء أبو السباع عبد الحميد (٢٠١٦) "دور القنوات الوثائقية في إمداد الجمهور المصري بالمعرفة العملية - دراسة ميدانية "^{١٨}

تسعى الدراسة في هدفها الرئيسي إلى التعرف على دور القنوات الوثائقية في إمداد الجمهور المصري بالمعرفة العملية في ضوء نظريتي فجوة المعرفة والاعتماد على وسائل الاعلام ، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية التي تستهدف جمع معلومات وبيانات عن دور القنوات الوثائقية في إمداد الجمهور المصري بالمعلومات العملية لمحاولة الوقوف على كافة الجوانب المتعلقة بالفروق المعرفية، واستخدمت الدراسة منهج المسح الاعلامي حيث يتم تطبيقه من خلال جمع بيانات ومعلومات من جمهور المشاهد للقنوات الوثائقية وذلك من خلال الاعتماد على منهج المسح الميداني واشتمل مجتمع الدراسة على الجمهور المصري المشاهد للقنوات الوثائقية ، وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مبحوث من مشاهدي القنوات الوثائقية في محافظتي (القاهرة- أسيوط) وتم التطبيق في شهر ابريل ٢٠١٣ وقد تم التطبيق في كلا من (المركز القومي للبحوث - المركز القومي للبحوث الزراعية بالدقي- بعض طلاب وأكاديمي جامعة القاهرة- بعض طلاب وأكاديمي جامعة أسيوط - مجموعة من طلاب الثانوية العامة - عينة متنوعة من مهندسين، محامين، مدرسين، خريجين.....)، واستخدمت الباحثة صحيفة الاستبيان .

¹⁶Yaw Nyarko, SilvanaMelitsko, "Africa and the Arab Gulf: A New Economic and Political Alliance?", Journal of African Development (Kansas :Africa Finance and Economic Association ,Vol. 12, no. 1, spring 2010), pp.10-19.

¹⁷أيمن عبد اللطيف الغنام. "دور الأزهر الشريف في العلاقات المصرية الأفريقية فيما بعد الحرب الباردة" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم السياسة والاقتصاد) ٢٠١٠.

¹⁸الزهراء أبو السباع عبد الحميد "دور القنوات الوثائقية في إمداد الجمهور المصري بالمعرفة العملية- دراسة ميدانية" رسالة ماجستير (جامعة أسيوط، كلية الآداب ، قسم الإعلام، ٢٠١٦)

٢- جوزيف أنطون متري . (٢٠١٣) "معالجة التلفزيون المصري لقضية مياه النيل - دراسة تطبيقية"^(١٩)

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعالجة الإعلامية لقضية مياه النيل في القنوات المصرية من ناحيتي الشكل والمضمون لمعرفة كيفية تناول قضية مياه النيل في قنوات التلفزيون المصري، وقد استخدم الباحث استمارة تحليل المضمون للنشرات والبرامج معاً. ويشمل مجتمع الدراسة كل ما يتعلق بقضية النيل أو إحدى القضايا الفرعية المنبثقة عنها في القنوات التالية (القناة الأولى - النيل للأخبار - الفضائية المصرية ESC و قناة النيل الدولية Nile TV)، وتم إجراء الدراسة بأسلوب الحصر الشامل على القنوات الأربع السابقة حيث تم أخذ عينة من النشرات الإخبارية، ثم تحليل جميع الأخبار المتعلقة بقضية مياه النيل، وأيضاً أخذ عينة من البرامج وتحليل جميع البرامج التي تناولت قضية مياه النيل بالقنوات الأربعة.

٣- ناصر محمد فرغلي. (٢٠١٣) "التناول الإخباري للقضايا الأفريقية في القنوات الفضائية العربية : دراسة مقارنة بين قناتي النيل للأخبار والجزيرة"^(٢٠)

تهدف الدراسة إلى التركيز على النشرات والبرامج الإخبارية في القنوات الفضائية العربية لدى تصديها للقارة الأفريقية على الأحداث المأساوية من حروب وصراعات أهلية وكوارث طبيعية، وصعوبات التحول الديمقراطي، إلى جانب نقل صور سوداء للفقر والمرض يمثل توقيت هذه الدراسة أهمية خاصة حيث تعمل قناة النيل للأخبار على تطوير أدائها الإعلامي ضمن مشروع متكامل للتحديث، حيث تحدد يناير ٢٠١٣ موعداً لإعادة إطلاق القناة من جديد وبسياسة تحريرية جديدة، وهو ما ينطبق على قناة الجزيرة أيضاً التي تعمل حالياً على تطوير أدائها المهني.

وتأتى هذه الدراسة لمواكبة ما يطلق عليه ثورات الربيع العربي، خاصة ما يحدث في الشمال الأفريقي وبعض أحداث التحول الديمقراطي في جنوب الصحراء والدور الذي لعبته قناتي النيل للأخبار والجزيرة.

تشمل عينة الدراسة المادة الخبرية التي تقدمها قناتي النيل للأخبار والجزيرة والتي تتمثل في نشرتي الأخبار الرئيسيتين المقدمتين في القناتين نشرة التاسعة مساءً في النيل للأخبار ونشرة العاشرة مساءً في الجزيرة على مدار ساعة يومياً، واستخدم الباحث منهج التحليل الكمي والتحليل الكيفي.

٤- علي عبده محمود عبد الحميد. (٢٠٠٩) "دور الهيئة العامة للاستعلامات كأداة للسياسة المصرية في القارة الأفريقية"^(٢١)

تهدف الدراسة إلى تحليل دور الهيئة العامة للاستعلامات كأداة للسياسة المصرية في أفريقيا ومقارنة التطورات في دور الهيئة عبر العهود الرئاسية المختلفة وشرح جوانب وأسباب القصور في أداء الهيئة من أجل تجنبها مستقبلاً، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة حيث يركز بالتحليل على الهيئة العامة للاستعلامات كما سيتبنى المنهج الوظيفي بالتركيز على اللوائح المنظمة للعمل بالهيئة وأهدافها وطبيعة عملها خاصة على المستوى الأفريقي.

٥) LiaAyanna Knox(2006)"The use of Media by African American Women to Acquire Mental Health Knowledge"²²

^{١٩} - جوزيف أنطون متري . (٢٠١٣) "معالجة التلفزيون المصري لقضية مياه النيل - دراسة تطبيقية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون .)

^{٢٠} - ناصر محمد فرغلي. (٢٠١٣) "التناول الإخباري للقضايا الأفريقية في القنوات الفضائية العربية : دراسة مقارنة بين قناتي النيل للأخبار والجزيرة" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم السياسة والاقتصاد).

^{٢١} علي عبده محمود عبد الحميد. (٢٠٠٩) "دور الهيئة العامة للاستعلامات كأداة للسياسة المصرية في القارة الأفريقية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم السياسة والاقتصاد)

تبين هذه الدراسة مدى استخدام النساء الأمريكيات من أصول أفريقية لوسائل الإعلام للحصول على معرفة الصحة النفسية وأن اللاتي خضعن لهذه الدراسة أفدن باستخدامهن لوسائل الإعلام (التلفزيون-الراديو- الصحف- والمجلات بالإضافة للانترنت) للحصول على معلومات صحية وإن العينة المستخدمة في هذه الدراسة كانت ١٠٢ مفردة من اللاتي حددن أنهن أفريقيات أمريكيات وإن ٩٣% منهن يعشن في المدن الداخلية تراوحت أعمارهن بين ١٩-٨٢ سنة، وأفادت الدراسة أن العينة الخاضعة للدراسة تستخدم وسائل الإعلام بشكل متكرر للحصول على المعرفة النفسية، كما تستخدم وسائل الإعلام لتميرير هذه المعلومات لشبكة أصدقائهم من الإناث والأسرة، وذكرت العديد من النساء في هذه العينة باستخدام الأفكار المكتسبة من التلفزيون ٢٨% والمجلات ١٨% على أساس يومي.

المحور الثالث: دراسات عن اتجاهات الجمهور:

١- هناء حسين قرني. (2015) "الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي (دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك) :^{٢٣}

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام الجديد في التأثير على تشكيل الرأي العام للشباب الجامعي من خلال أحد مواقع التواصل الاجتماعي وهو الفيس بوك في هذه الدراسة، تجاه بعض القضايا والاحداث السياسية التي حدثت في مصر في الفترة من ٣٠ يونيو ٢٠١١ وحتى ٣٠ يونيو ٢٠١٣، تم تطبيق صحيفة استقصاء ورقي وإلكتروني على عينة عمدية متاحة قوامها ٣٠٠ مبحوث من الشباب الجامعي من سن ١٨- ٢٥ تمثل كليات نظرية وعلمية وجامعات خاصة وحكومية.

وكان من أهم النتائج:

تستخدم أكثر من نصف العينة بنسبة ٥٣% موقع الفيس بوك منذ أكثر من ٤ سنوات أي منذ قيام ثورة يناير ٢٠١١ التي كان موقع فيس بوك محرك أساسي لها .

٢- دعاء أحمد محمد البنا. (٢٠١٥) "معالجة أخبار وقضايا إسرائيل في القنوات الفضائية الإخبارية واتجاهات النخبة نحوها":^{٢٤}

²² IVEY, LIA "The use of Media by African American Women to Acquire Mental Health Knowledge" Dissertation Submitted to the Graduate Faculty of Auburn University Degree of Doctor of Philosophy May11,2006

^{٢٣} هناء حسين قرني، "الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي (دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع، شعبة إعلام، ٢٠١٥.

^{٢٤} دعاء أحمد محمد البنا، "معالجة أخبار وقضايا إسرائيل في القنوات الفضائية الإخبارية واتجاهات النخبة نحوها" رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٥)

هدفت هذه الدراسة إلى عقد مقارنة بين معالجة أخبار وقضايا إسرائيل في القنوات الفضائية العربية والأجنبية الموجهة باللغة العربية والتعرف على معالجة القنوات وسمات المعالجة لقضايا إسرائيل والتي تضمنت خمس قنوات فضائية هم النيل قناة مصر الاخبارية، فلسطين نيوز، سكاى نيوز، الحرة الأمريكية، الاخبارية اليهودية لتمثل دول ومؤسسات ذات جنسيات مختلفة.

واعتمدت الدراسة على أسلوب المسح الاعلامي في جمع البيانات الخاصة بتحليل مضمون عينة من المضمون الاخباري المتعلقة بأحداث وقضايا اسرائيل بهدف الرصد الدقيق الشامل للمعالجات الاعلامية بشأن الأخبار والقضايا الخاصة بإسرائيل في الفترة من ٢٠ يناير ٢٠١٣ إلى ٢٩ ابريل ٢٠١٣.

أهم نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية أن المعالجة الاخبارية للقنوات محل الدراسة باختلاف جنسيتها وملكياتها ومصادر تمويلها وطبيعة العلاقات السياسية بين الدول والجهات المالكة لهذه القنوات واسرائيل وصفت بعدم التوازن في عرض الأخبار والقضايا الخاصة لاسرائيل في النشرات الاخبارية .

٣- بسنت محمد عطيه.(٢٠١٤) "المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في

القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها"^{٢٥}

تهدف الدراسة إلى معرفة درجة اعتماد الجمهور المصري على القنوات الموجهة باللغة العربية خلال الأزمات الاقتصادية المصرية بالإضافة إلى دراسة الآثار الناتجة على هذا الاعتماد كما حاولت التعرف على طبيعة المعالجة الاخبارية لهذه القنوات والدور الذي تقوم به نشرات الأخبار والبرامج بالقنوات الموجهة بالعربية في تكوين اتجاهات الجمهور المصري نحو الأزمات الاقتصادية المصرية .

وقامت الباحثة بعمل دراسة مسحية لواقع المعالجة الإعلامية لهذه الأزمات بقنوات البي بي سي العربية وروسيا اليم وفرنسا ٢٤ بالإضافة إلى تطبيق استمارة الاستبيان على عينة عمدية من ٤٠٠ مبحوث.

ومن أهم نتائج الدراسة:

اتفقت القنوات الثلاثة في تأييد طريقة معالجتهم للأزمات الاقتصادية المصرية لسياسة بلدهم تجاه مصر وتأتي في مقدمة تلك القنوات قناة روسيا اليوم، حيث كان الموقف الروسي متمثلاً في الرئيس بوتين والحكومة الروسية داعماً للأحداث والتغييرات السياسية في مصر ومن ثم كان عرضها للأزمات الاقتصادية من منظور إيجابي.

٤- ميرال مصطفى عبد الفتاح . (٢٠١١) " صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائية

الإخبارية الأجنبية وعلاقتها باتجاهات الجمهور الأجنبي نحوها"^(٢٦)

تهدف الدراسة إلى تحليل سمات الصورة الإعلامية التي تقدمها المواد الإخبارية في القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية عن العرب وتأثير ذلك على اتجاهات الجمهور الأجنبي نحو العرب

^{٢٥} بسنت محمد عطيه "المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها" رسالة دكتوراه غير منشوره، (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٤)

^{٢٦} ميرال مصطفى عبد الفتاح . (٢٠١١) "صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية وعلاقتها باتجاهات الجمهور الأجنبي نحوها" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).

والدول العربية وذلك لتقييم الدور الذي تقوم به الفضائيات في بناء صورة ذهنية عن العرب لدى الجمهور الأجنبي من خلال تحليل عينة من المواد الإخبارية بالقنوات الأجنبية ، ودراسة مسحية على عينة من الجمهور الأجنبي في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا .

٥- الهام يونس احمد . (٢٠١٠) "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها" (٢٧)

استهدفت الدراسة التعرف على دور القنوات الفضائية في إمداد الجمهور المصري بالمعرفة نحو القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الداخلية، واختيار فروض نظرية فجوة المعرفة لقياس الاختلافات بين طبقات الجمهور المختلفة اقتصادياً واجتماعياً، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، على عينة عمدية قوامها ٤٥٨ مفردة من مشاهدي القنوات الفضائية في محافظات القاهرة، الجيزة، حلوان.

ثامناً: الدراسة الاستطلاعية:

تم عمل دراسة ميدانية استطلاعية على ٤٠ مفردة ممثلة لمختلف شرائح المجتمع، تم تقسيمها حسب النوع والسن والمستوي التعليمي لاستطلاع أهمية الموضوع وقسمت إلى (دائماً وأحياناً ولا)

وكانت النتيجة كالتالي :

جدول رقم (١)

معدل مشاهدة التلفزيون

مدى مشاهدة التلفزيون	ك	%
دائماً	١٩٨	٤٩,٤%
أحياناً	١٤٧	٣٦,٨%
نادرًا	٥٥	١٣,٨%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

جدول رقم (٢)

متوسط عدد ساعات المشاهدة يوميا	ك	%
أقل من ساعة	٦٩	١٧,٣%

٢٧- الهام يونس احمد . (٢٠١٠) "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).

متوسط عدد ساعات المشاهدة يوميا	ك	%
من ساعة إلى ٣ ساعات	١٦٩	٤٢,٢%
٣ ساعات فأكثر	١٦٢	٤٠,٥%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

جدول رقم (٣) أي القنوات تفضلها

المصري				الجنسية	مدى مشاهدة القنوات
لا		نعم			
%	ك	%	ك		
-	-	١٠٠	٢٠	قناة الأولى	
-	-	١٠٠	٢٠	قناة الثانية	
-	-	١٠٠	٢٠	قناة النيل للأخبار	
-	-	١٠٠	٢٠	قنوات الحياة	
-	-	١٠٠	٢٠	قناة cbc اكسترا	
-	-	١٠٠	٢٠	قناة النهار اليوم	
١٠	٢	٩٠	١٨	قناة النيل الدولية	
٣٥	٧	٦٥	١٣	قناة المحور	
٤٥	٩	٥٥	١١	قناة Ont.v	
٥٥	١١	٤٥	٩	قناة دريم	
٢٠	٤	٨٠	١٦	القناة الفضائية المصرية	
١٠	٢	٩٠	١٨	قناة القاهرة و الناس	
٤٥	٩	٥٥	١١	قناة صدي البلد	
١٠٠	٢٠	١٠٠	٢٠	الإجمالي	

جدول رقم (٤) ترتيب القنوات الأكثر مشاهدة للمصريين

الترتيب	الوزن المرجع		ترتيب القنوات وفقاً لمعدلات المشاهدة
	الوزن المنوي	النقاط	
١	٧,٨٨	٧١٦	القناة الفضائية المصرية
٢	٧,٥٤	٦٨٥	قناة ON Live
٣	٧,١٤	٦٤٩	قناة النيل للأخبار
٤	٧,١٤	٦٤٩	قناة extra news
٥	٦,٦	٦٠٠	قناة mbc مصر
٦	٦,٤٩	٥٩٠	القناة الثانية
٧	٦,١٧	٥٦١	قناة المحور
٨	٦,١٤	٥٥٨	قنوات الحياة
٩	٥,٩٣	٥٣٩	قناة النيل الدولية
١٠	٥,٦٧	٥١٥	القناة الأولى
١١	٥,٤٣	٤٩٣	قناة t.vOn
١٢	٥,٤٣	٤٩٣	قناة دريم
١٣	٤,٧	٤٣٠	قناة القاهرة و الناس
١٤	٤,٢٩	٣٩٠	قناة صدي البلد
	٩.٧٩		مجموع الأوزان

نتائج الدراسة الاستطلاعية:

- يتضح من الجدول رقم (١) أن معدل مشاهدة الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة بنسبة ١٠٠% .

- يتضح من الجدول رقم (٢) معدل مشاهدة الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة لا يقل ٣ ساعات فأكثر يومياً.
- يتضح من الجدول رقم (٣) مدى مشاهدة عينة الدراسة للقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة وجاءت كل من القناة الأولى، الثانية، النيل للأخبار، النيل الدولية، الحياة، CBC اكسترا، النهار اليوم، القاهرة والناس أعلى نسب مشاهدة من قبل الرأي العام المصري.
- يتضح من الجدول رقم (٤) ترتيب أفراد العينة لقنوات الفضائية المصرية الحكومية وجاء في المقدمة الفضائية المصرية، يليها النيل للأخبار، بينما جاء في المرتبة الأولى ON Live، extra news بالنسبة للقنوات الفضائية المصرية الخاصة.

تاسعا: الإطار المنهجي للدراسة:

• نوع الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية (descriptive studies) التي تهدف إلى وصف الظواهر أو الأحداث و جمع الحقائق و المعلومات و الملاحظات عنها، و وصف الظروف الخاصة بها و تقرير حالتها كما توجد عليها في الواقع^(٢٨)، وتشمل البحوث الوصفية أنماط فرعية متعددة تشمل الدراسات المسحية، و لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف، وإنما تهتم بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الأشياء و الظواهر التي يتناولها البحث، وهذه البحوث تسمى البحوث الوصفية أو التقويمية^(٢٩)، وتستخدم لجمع البيانات في البحوث الوصفية (الملاحظة، المقابلة، الاختبارات، الاستفتاءات و المقاييس المتدرجة).

• منهج الدراسة :

أ- منهج المسح وسيتم استخدامه من خلال :

- معالجة مضمون الفضائيات المصرية الخاصة والحكومية التي تعالج العلاقات المصرية الأفريقية وأهميتها.
- مسح ميداني لشرائح المجتمع المختلفة والخبراء لمعرفة دور الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة في تشكيل الاتجاهات بتلك القضية .

ب- المنهج المقارن :

- لمعرفة إلى أي مدى اختلفت أو اتفقت الفضائيات المصرية الخاصة والحكومية في معالجتها للعلاقات المصرية الأفريقية (أي المقارنة بين أطر التغطية).
- معرفة مدى اختلاف نوع الفضائيات المصرية الخاصة والحكومية في تأثيرها على تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري تجاه القضية .

^{٢٨} - عبد الرحمن سيد سليمان . "البحث العلمي خطوات ومهارات" (القاهرة: عالم الكتب، ط ١ ، ٢٠٠٩) ص ١٧

^{٢٩} - عبد الرحمن سيد سليمان ، مرجع سابق ، ص ١٧ - ١٨

• أدوات جمع البيانات:

- أ- صحيفة تحليل مضمون للفضائيات المصرية الحكومية والخاصة من حيث الشكل والمضمون .
- ب- صحيفة إستقصاء لمختلف شرائح المجتمع المصري والخبراء من مشاهدي تلك القنوات .

• المجتمع والعينة:

(أ) مجتمع الدراسة :

- يعرف «مادلين قرافيت» مجتمع الدراسة، بأنه مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجرى عليها البحث أو التقصي^(٣٠) ويشمل مجتمع الدراسة ما يلي :
- يشمل مجتمع الدراسة التحليلية الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة التي تتناول العلاقات المصرية الأفريقية في محتواها البرامجي والنشرات الإخبارية .
- كما يشمل مجتمع الدراسة الميدانية الخبراء وشرائح من المجتمع المصري بمختلف أعمارهم (الرأي العام).

(ب) عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى :

(١) عينة الدراسة التحليلية :

وذلك على عينة من الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة:

- بالنسبة للفضائيات المصرية الحكومية : قنوات (الفضائية المصرية، النيل للأخبار) .
- بالنسبة للفضائيات المصرية الخاصة : قنوات (extra news-ON Live) .

والبرامج المقدمة على القنوات عينة الدراسة لمدة دورة تليفزيونية كاملة وهي: (يوليو - أغسطس - سبتمبر ٢٠١٧) وذلك بالنسبة للعام ٢٠١٧، باستخدام أسلوب الحصر الشامل .

وقد تم اختيارهم بناء على الدراسة الاستطلاعية التي أجريت على عينة من الجمهور المصري، لاستطلاع أهمية الموضوع ومعدل المشاهدة والمتابعة لديهم بالقنوات المصرية الحكومية والخاصة.

■ الفترة الزمنية للدراسة:

تم تحديد الفترة الزمنية للدراسة التحليلية خلال الفترة من أول يوليو ٢٠١٧ إلي آخر سبتمبر ٢٠١٧، وهي الفترة التي تم فيها توزيع استمارة الاستبيان على عينة الجمهور .

³⁰⁻ مورييس انجرس (٢٠٠٦) " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون(الجزائر: دار القصة، ط٢)ص٦٢.

■ القضايا:

تحليل كل ما أذيع عن قضية العلاقات المصرية الأفريقية، وقد تم اختيار هذه العينة بناء على نتائج استمارة الـ pre-test، وتم اختيار الفضائية المصرية والنيل للأخبار باعتبارهما من الفضائيات المصرية الحكومية، وقناتين extra news-ON Live باعتبارهما من الفضائيات المصرية الخاصة.

(٢) عينة الدراسة الميدانية:

سيتم أخذ عينة عمدية من الخبراء والمتخصصين في الشأن المصري الأفريقي وعينة عشوائية من الجمهور المصري المتمثل في الشباب الجامعي والعاملين بالوزارات والسفارات والمعاهد العربية الأفريقية قوامها ٤٠٠ مبحوث .
جدول رقم (٥) خصائص عينة الدراسة

خصائص عينة الدراسة	ك	%
النوع	ذكر	٢٠٠
	أنثى	٢٠٠
مستوى التعليم	طالب	٥٧
	مؤهل متوسط أو فوق متوسط	٦٣
	مؤهل جامعي	٢٣٩
	حاصل على ماجستير أو دكتوراة	٤١
الدخل الشهري للأسرة	أقل من ١٥٠٠ جنيه	٩٤
	من ١٥٠٠ إلى أقل من ٣٠٠٠ جنيه	١٨٢
	من ٣٠٠٠ إلى أقل من ٥٠٠٠ جنيه	١١٧
	٥٠٠٠ جنيه فأكثر	٧
الفئة العمرية	أقل من ٢٠ سنة	١٠
	من ٢٠ لأقل من ٣٠ سنة	١١٣
	من ٣٠ لأقل من ٤٠ سنة	١٠٤
	من ٤٠ لأقل من ٥٠ سنة	٩٠

خصائص عينة الدراسة	ك	%
من ٥٠ لأقل من ٦٠ سنة	٨٣	٢٠,٨%

● قياس الصدق والثبات:

■ إجراءات الصدق والثبات:

تعتبر إجراءات الصدق والثبات أحدث الإجراءات المنهجية الأساسية وهي ممثلة فيما يلي :
تحقق الصدق في استمارات تحليل المضمون ، الاستطلاع ، التي تم إخضاعها للتحكيم من قبل مجموعة من الخبراء في مجال الإعلام ومناهج البحث والسياسة للتعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول محتوى وبناء الاستمارة.^(٣١)

١- تم إجراء الاختبار القبلي "pre- test" على ما يعادل ١٠% من عينة الدراسة الفعلية وقوامها (٤٠ مفردة) ممثلة من شرائح المجتمع ، بهدف قياس صدق الاستمارة والتأكد من عدم وجود مفاهيم غير واضحة أو تعطي أكثر من معنى .

٢- تم إجراء اختبار مرة ثانية "retest" على ما يعادل ١٠% من عينة الدراسة الفعلية وقوامها (٣٠ مفردة) ممثلة من شرائح المجتمع المختلفة ، بهدف التأكد من الثبات، وقد تم ذلك بعد فترة .

المعاملات الإحصائية لمعالجة البيانات^(٣٢) .

الأساليب الإحصائية :

١. الجداول التكرارية والنسبية Frequencies Tables.

٣١- المحكمين (حسب الترتيب الأبجدي) :

أ.د/ حسين سيد عبد الله رئيس قسم التاريخ- معهد البحوث والدراسات الأفريقية- جامعة القاهرة

أ.د/ فائق الحناوي

أ.د/ محمد عتران

أ.د/ ممدوح عبد العليم

أ.د/ وسام طه

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بقسم التاريخ - معهد البحوث والدراسات الأفريقية - جامعة القاهرة

أ.د/ هويدا مصطفى

أستاذ الإذاعة والتلفزيون- جامعة القاهرة.

(٢) قام بالمعالجة الإحصائية أ.د. محمود زكي، الأستاذ بقسم الإحصاء بمعهد الدراسات والبحوث الإحصائية بجامعة القاهرة.

٢. معامل الارتباط **Correlation Coefficient**.

٣. الانحدار البسيط **Simple Regression**.

٤. اختبار كاي **Chi Square Test**.

٥. اختبارات **Independent T-Test**.

٦. الوسط الحسابي.

٧. الانحراف المعياري.

8 تحليل التباين **ANOVA**.

عاشرا: نتائج الدراسة الميدانية للبحث:

المحور الأول: التعرض للمحتوى التلفزيوني

جدول رقم (١)

معدل مشاهدة التلفزيون

مدى مشاهدة التلفزيون	ك	%
دائماً	١٩٨	٤٩,٤%
أحياناً	١٤٧	٣٦,٨%
نادرًا	٥٥	١٣,٨%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

توضح بيانات هذا الجدول رقم (١) ارتفاع نسب مشاهدة التلفزيون بين المبحوثين عينة الدراسة، فقد كانت أكثرية المبحوثين بنسبة ٤٩,٤% يتابعون التلفزيون دائماً، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يتابعونه أحياناً ٣٦,٨%، على حين وصلت نسبة المبحوثين الذين لا يشاهدون التلفزيون إلا نادرًا ١٣,٨% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول رقم (٢)

متوسط عدد ساعات المشاهدة يوميا	ك	%
أقل من ساعة	٦٩	١٧,٣%
من ساعة إلى ٣ ساعات	١٦٩	٤٢,٢%
٣ ساعات فأكثر	١٦٢	٤٠,٥%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

تكشف بيانات هذا الجدول رقم (٢) متوسط عدد ساعات المشاهدة يوميا بين المبحوثين عينة الدراسة، فقد كانت أكثرية المبحوثين بنسبة ٤٠,٨% يتابعون التلفزيون من ساعة إلى ٣ ساعات يوميا، يليهم من حيث النسبة المبحوثين الذين يتابعونه ٣ ساعات فأكثر بنسبة ٤٠,٥%، على حين وصلت نسبة المبحوثين الذين تقل مشاهدتهم للتلفزيون عن ساعة ١٧,٣% من إجمالي المبحوثين عينة الدراسة.

المحور الثاني: الاهتمام بمتابعة المواد التلفزيونية الخاصة بعلاقات مصر بأفريقيا والقضايا المشتركة:

١. مدى الاهتمام بمتابعة المواد التلفزيونية التي تتناول علاقات مصر بأفريقيا والقضايا المشتركة:

جدول رقم (٣)

مدى الاهتمام بمتابعة المواد التلفزيونية التي تتناول علاقات مصر بأفريقيا والقضايا المشتركة

مدى الاهتمام	ك	%
أهتم جداً	١٥٢	٣٨%
أهتم إلى حد ما	٢١٧	٥٤,٣%
اهتمامي بها محدود	٣١	٧,٧%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

توضح بيانات هذا الجدول رقم (٣) مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة المواد التلفزيونية التي تتناول علاقات مصر بأفريقيا والقضايا المشتركة، فقد كانت غالبية المبحوثين بنسبة ٥٤,٣% تهتم إلى حد ما بمتابعة علاقات مصر بأفريقيا والقضايا المشتركة، بينما بلغت نسبة المبحوثين الذين يهتمون جداً ٣٨%، على حين وصلت نسبة المبحوثين ذوي الاهتمام المحدود بمتابعة المواد التلفزيونية التي تتناول علاقات مصر بأفريقيا والقضايا المشتركة ٧,٧% من إجمالي عينة الدراسة. وتشير هذه النتيجة إلى غلبة المستوى المتوسط من الاهتمام لدى المبحوثين تجاه المواد

التليفزيونية الخاصة بعلاقات مصر بأفريقيا والقضايا المشتركة. وتقترب هذه النتيجة مما انتهت إليه دراسة فاطمة شعبان محمد حسن (٢٠١١)^(٣٣) بخصوص الأهمية المتوسطة التي يعطيها المبحوثون عينة الدراسة لمتابعة أخبار الأحداث والقضايا الخاصة بمنطقة الشرق الأوسط عمومًا.

المحور الثالث: اتجاهات الرأي العام المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية:

يعرض هذا المحور بالتفصيل لاتجاهات الرأي العام المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية، وذلك من خلال تصنيف هذه الاتجاهات على النحو التالي:

- الاتجاهات نحو قوة العلاقات مع القارة الأفريقية عمومًا.
- الاتجاهات نحو قوة العلاقات مع دول التماس الأفريقي

جدول رقم (٤)

اتجاهات المبحوثين نحو قوة العلاقات مع القارة الأفريقية

الاتجاهات	ك	%
جيدة	٢٧٠	٦٧,٥%
تجمع الإيجابي والسلبي	١٢٢	٣٠,٥%
سيئة	٨	٢%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

- توضح بيانات هذا الجدول رقم (٤) إيجابية اتجاهات المبحوثين نحو قوة العلاقات مع القارة الأفريقية، فقد كانت غالبية المبحوثين بنسبة ٦٧,٥% من إجمالي عينة الدراسة يرون هذه العلاقات جيدة، بينما رأى ما نسبته ٣٠,٥% أن هذه العلاقات تجمع بين بعض الجوانب الإيجابية وبعض الجوانب السلبية، على حين لم تزد نسبة المبحوثين الذين رأوا هذه العلاقات سيئة عن ٢% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول رقم (٥)

اتجاهات المبحوثين نحو قوة العلاقات مع دول التماس الأفريقي

^{٣٣}فاطمة شعبان محمد حسن، "المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاسها على الجمهور المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١) ص ٢٤٧

الاتجاهات	ك	%
جيدة	١٩٩	٤٩,٨%
تجمع الإيجابي والسلبي	١٩٣	٤٨,٢%
سيئة	٨	٢%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

توضح بيانات هذا الجدول رقم (٥) اتجاهات المبحوثين نحو قوة العلاقات مع دول التماس الأفريقي (السودان، وأثيوبيا)، فقد كانت أكثرية المبحوثين بنسبة ٤٩,٨% من إجمالي عينة الدراسة يرون هذه العلاقات جيدة، بينما رأى ما نسبته ٤٨,٢% أن هذه العلاقات تجمع بين بعض الجوانب الإيجابية وبعض الجوانب السلبية، على حين لم تزد نسبة المبحوثين الذين رأوا هذه العلاقات سيئة عن ٢% من إجمالي عينة الدراسة.

المحور الرابع: اتجاهات الرأي العام المصري نحو المعالجة الإعلامية لقضايا العلاقات المصرية الأفريقية:

جدول رقم (٦)

اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا العلاقات المصرية الأفريقية

الاتجاهات	ك	%
إيجابي	١٠٥	٢٦,٢%
محايد	٢٤٨	٦٢%
سلبي	٤٧	١١,٨%
الإجمالي	٤٠٠	١٠٠%

توضح بيانات هذا الجدول رقم (٦) اتجاهات المبحوثين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا العلاقات المصرية الأفريقية، فقد كانت غالبية المبحوثين بنسبة ٦٢% من إجمالي عينة الدراسة ذات اتجاهات محايدة (تجمع بين الجوانب الإيجابية والسلبية)، بينما بلغت نسبة أصحاب الاتجاهات الإيجابية ٢٦,٢%، على حين بلغت نسبة المبحوثين الذين صنفوا هذه الاتجاهات بالسلبية ١١,٨% من إجمالي عينة الدراسة. وتشير النتيجة إلى أن دور الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة في معالجة قضايا العلاقات المصرية الأفريقية كان واضحاً لدى المبحوثين عينة الدراسة.

نتائج اختبارات الفروض البحثية:

الفرض الرئيسي الأول:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة القنوات التلفزيونية واتجاهات الرأي العام المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية.

الفرض الرئيسي الثاني:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الرأي العام المصري نحو العلاقات المصرية الأفريقية بحسب الخصائص الديموغرافية (النوع، ومستوى التعليم، والدخل الشهري للأسرة، والفئة العمرية).

الفرض الرئيسي الثالث:

توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كثافة مشاهدة القنوات التلفزيونية واتجاهات الرأي العام المصري نحو المعالجة الإعلامية العلاقات المصرية الأفريقية.

مراجع البحث:**أولاً: المراجع العربية:**

- ١- د. الزهراء أبو السباع عبد الحميد "دور القنوات الوثائقية في إمداد الجمهور المصري بالمعرفة العملية- دراسة ميدانية" رسالة ماجستير (جامعة أسيوط، كلية الآداب ، قسم الإعلام، ٢٠١٦)
- ٢- عبد الناصر محمد مأمون عيسى . "العلاقات الإثيوبية بدول الخليج العربية منذ انتهاء الحرب الباردة وأثارها على المصالح المصرية " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم السياسة والاقتصاد) ٢٠١٦ .
- ٣- د.أيمن شبانه، "الظهور الإثيوبي في جنوب الشرق الأوسط" (القاهرة: مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الأهرام، ع ٢١، ٢٠١٥)
- ٤- د.هناء حسين قرني، "الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام لدى الشباب الجامعي (دراسة تطبيقية على موقع الفيس بوك)، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم الاجتماع، شعبة إعلام، ٢٠١٥ .
- ٥- د.دعاء أحمد محمد البناء، "معالجة أخبار وقضايا إسرائيل في القنوات الفضائية الإخبارية واتجاهات النخبة نحوها" رسالة دكتوراه غير منشورة (كلية الاعلام ،جامعة القاهرة، ٢٠١٥)
- ٦- د. حسنين شفيق، " نظريات الإعلام وتطبيقاتها في دراسات الإعلام الجديد، ومواقع التواصل الاجتماعي" ، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٤ .
- ٧- د.بسنت محمد عطيه "المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها" رسالة دكتوراه غير منشوره ، (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٤)
- ٨- د.عبد الناصر عبد العاطي. "العلاقات المصرية الأفريقية كما تعكسها الخدمات الإخبارية بالفضائيات العربية - دراسة تحليلية" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية- قسم الدراسات الإعلامية)، ٢٠١٣ .

- ٩- د. جوزيف أنطون ميري . " معالجة التلفزيون المصري لقضية مياه النيل – دراسة تطبيقية " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون .) ، ٢٠١٣
- ١٠- د. ناصر محمد فرغلي. " التناول الإخباري للقضايا الأفريقية في القنوات الفضائية العربية : دراسة مقارنة بين قناتي النيل للأخبار والجزيرة " رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم السياسة والاقتصاد) ، ٢٠١٣
- ١١- د. ميرال مصطفى عبد الفتاح . "صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية وعلاقتها باتجاهات الجمهور الأجنبي نحوها " رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون) ، ٢٠١١ .
- ١٢- فاطمة شعبان محمدحسن، "المعالجة الإخبارية لقضايا الشرق الأوسط السياسية والأمنية، دراسة مقارنة بين قنوات الحرة الأمريكية والعالم الإيرانية والنيل للأخبار المصرية وانعكاسها على الجمهور المصري"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١١)
- ١٣- د. سارة نصر محمد عبد الباقي، " معالجة القضايا المصرية في البرامج السياسية بالقنوات العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو الحكومة " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون) ٢٠١٠
- ١٤- د. عبد القادر محمد فهمي ، "النظريات الجزئية والكلية في العلاقات الدولية "، دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠١٠
- ١٥- د. أيمن عبد اللطيف الغنام. "دور الأزهر الشريف في العلاقات المصرية الأفريقية فيما بعد الحرب الباردة" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم السياسة والاقتصاد) ٢٠١٠ .
- ١٦- د. الهام يونس احمد. "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصري واتجاهاته نحوها" رسالة دكتوراه غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون). ٢٠١٠
- ١٧- د. عبد الرحمن سيد سليمان . "البحث العلمي خطوات ومهارات " (القاهرة: عالم الكتب، ط ١ ، ٢٠٠٩)
- ١٨- د. علي عبده محمود عبد الحميد. " دور الهيئة العامة للاستعلامات كأداة للسياسة المصرية في القارة الأفريقية " رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة القاهرة ، معهد البحوث والدراسات الأفريقية ، قسم السياسة والاقتصاد)، ٢٠٠٩ .
- ١٩- ميرفت الطرابيشي ، عبد العزيز السيد. (٢٠٠٦) "نظريات الاتصال" (القاهرة: دار النهضة العربية).
- ٢٠- موريس انجرس (٢٠٠٦) " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية " ترجمة بوزيد صحراوي و آخرون ، (الجزائر: دار القصب، ط٢)
- ٢١- نرمين زكريا إسماعيل خضر . (٢٠٠١) " صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور المصري دراسة على عينة من سكان محافظة القاهرة الكبرى" رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم العلاقات العامة والإعلان .)
- ٢٢- محمد شفيق. (١٩٩٨) " البحث العلمي – الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية " (الأسكندرية : المكتب الجامعي الحديث)

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 1- Yaw Nyarko, SilvanaMelitsko,"Africa and the Arab Gulf: A New Economic and Political Alliance?", Journal of African Development (Kansas :Africa Finance and Economic Association ,Vol. 12, no .1,spring 2010),pp.10-19.
- 2- -Jack Rosenberry&Lauren A.Vicker(2009)"Applied Mass Communication Theory :A Guide for Media Practitioners "(New York :Pearson) p. 152
- 3- Paschal Proston (2008)" Making the News:Journalism and News Cultures in Egypt." (New york:Routledge) P 59
- 4- IVEY,LIA"The use of Media by African American Women to Acquire Mental Health Knowledge" Dissertation Submitted to the Graduate Faculty of Auburn University Degree of Doctor of Philosophy May11,2006
- 5- David Domke . (2001) " Racial Cues and Political Ideology :an Examination of Associative priming" (Communication Research,Vol.28,No.6) pp.772-801